أَبَفْرَاسُ

كُولُوسِّي الأصحَاحُ 1

[3]نَشْكُرُ اللهَ وَأَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، مُصَلِّينَ لأَجْلِكُمْ، [4]إِذْ سَمِعْنَا إِيمَانَكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتَكُمْ لِجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، [5]مِنْ أَجْلِ الرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ قَبْلاً فِي كَلِمَةِ حَقِّ الإِنْجِيلِ، [6]الَّذِي قَدْ حَضَرَ إِلَيْكُمْ كَمَا فِي كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا، وَهُوَ مُثْمِرٌ كَمَا فِيكُمْ أَيْضًا مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْتُمْ وَعَرَفْتُمْ نِعْمَةَ اللهِ بِالْحَقِيقَةِ. [7]كَمَا تَعَلَّمْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَبَفْرَاسَ الْعَبْدِ الْحَبِيبِ مَعَنَا، الَّذِي هُوَ خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ لأَجْلِكُمْ، [8]الَّذِي أَخْبَرَنَا أَيْضًا بِمَحَبَّتِكُمْ فِي الرُّوحِ.

كُولُوسِّي الأصحَاحُ 4

[12]يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبَفْرَاسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلَّ حِينٍ لأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ، لِكَيْ تَثْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللهِ. [13]فَإِنِّي أَشْهَدُ فِيهِ أَنَّ لَهُ غَيْرَةً كَثِيرَةً لأَجْلِكُمْ، وَلأَجْلِ الَّذِينَ فِي لاَوُدِكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ.

أبفراس قائد للكنيسة في كولوسي. يقول بولس أن خادم أمين. بالنسبة لنا، فهو قدوة لنوع الخدام الذين نريد تطويرهم ليرعوا وقودوا كنيسة الله. ما الذي يجعل أبفراس قدوة جيدة للقيادة والرعاية؟

نرى في سفر كولوسي خمس خصائص يشير إليها بولس تجعل من أبفراس "خادمًا أمينًا" للكنيسة.

1. **التعليم** – في كولوسي أصحاح 1 الصفة الأولى لأبفراس نراها هي أنه معلِّم. فهو يعلم الكنيسة. انظر إلى عدد 7، يقول بولس أن الكولوسيين تعلموا الإنجيل من أبفراس. فهو الذي علمهم. يقول بولس أن تعليم أبفراس يثمر وينمو في حياتهم. لماذا؟ لأن أبفراس كان معلمهم. لقد سمعوا الإنجيل وفهموه بسبب تعليم أبفراس. والآن يُثمر في حياتهم.

لذلك، الصفة الأولى لأمانة راعي كنيسة الله هي تعليم الآخرين لكي يعيشوا ما تعلموه.

2. **الإنجيل** – ثانيًا، ماذا علَّم ابفراس الكنيسة؟ علم أبفراس الكنيسة إنجيل النعمة. كان الإنجيل محتوى تعليمه. في نهاية عدد 5 يقول بولس، أن الكولوسيين سمعوا الإنجيل. يُسمي بولس الإنجيل "كلمة الحق". في عدد 6 يدعوه بولس نعمة الله في الحق".

كيف سمع الكولوسيين الإنجيل. يقول عدد 7 أنهم تعلموه من أبفراس. علمهم أبفراس الإنجيل. علمهم حق نعمة الله لأجل الخلاص ونعمة الله لعيش حياة مسيحية وحمل الثمار.

لذلك نرى أن أبفراس مركز تعليمه على رسالة نعمة الله، الإنجيل.

3. **الكنيسة** – أصحاح 1، 4رقم 3. إلى مَن علم أبفراس الإنجيل؟ نرى أن أبفراس علم الكنيسة. كان تركيز إرساليته على أهل الكنيسة. يقول عدد 6 أن الإنجيل "أتى إليكم". في عدد 7 ينتشر الإنجيل "بينكم". هذه هي كنيسة كولوسي. يقول عدد 7 أن خادم أمين "لأجلكم".

في أصحاح 4 نرى نفس الفكرة. يخبرنا عدد 12 أن أبفراس يعاني بالنيابة عن شعب الكنيسة. وفي عدد 13 نر أن يعمل بجهد أبفراس لأجل كنائس أخرى في لاودكية وهيرابوليس. خدم أبفراس الكنيسة. علَّم ابفراس الإنجيل بهدف بناء الكنيسة.

4. **الخدمة** – الاصحاح 1، 4– الصفة الرابعة لأبفراس هي كونه خادم. هو عبد للكنيسة. في الصحح الأول، يصف بولس أبفراس في آية 7 بالفيق الخادم المحبوب. فهو يقول أن أبفراس **خادم أمين**.

في أصحاح 4 آية 12، يُدعى أبفراس "عبد المسيح مجاهد لاجل" أولئك الذين يخدمهم لكي ينضجوا في المسيح. نرى في آية 13 أنه يعمل جاهدًا لأجل الكنيسة، ليس فقط لأجل الكنيسة في كولوسي، بل الكنائس الأخرى أيضًا.

هذه كلمات جميلة لوصف خادم، لكنها صعبة لعيشها. فكر لحظة في تلك الكلمات، خادم... أمين... عامل جاهد... يصارع لأجل خير الأخرين. يا له من وصف مذهل لخادم. فهو يتعبب لأجل الكنيسة.

5. **الصلاة** – اصحاح 1، 4– تُعد الصفة الأخيرة المفتاح لخدمة وقيادة أبفراس. نرى صورة كيف خدم أبفراس الكنيسة. علمهم الإنجيل، خدمهم، عمل جاهدًا لأجلهم. لكنه يعمل أن جهده ليست سبب نمو الكنيسة.

ماذا كان العمل الشاق لأجل الخدمة؟ يخبرن كولوسي 4: 12 أن أبفراس صارع في الصلاة.. بالنيابة عن الناس. ليست هذه صلاة بسيطة لأجل الناس، بل صراع عميق وحرب بالنيابة عن الكنيسة.

كيف عمل أبفراس جاهدًا في خدمة الكنيسة؟ بالصلاة لأجل الكنيسة. فهو يعلم أن الله يحفظ وعده في بناء كنيسته وهو الوحيد الذي يغير الناس ليكونوا مثل المسيح. لذلك يعمل جاهدًا لأجل شعب الله.

لدينا 5 صفات من أبفراس، الراعي الأمين. يمكننا تلخيص نموذج أبفراس بقول:

عمل أبفراس جاهدًا لخدمة الكنيسة من خلال الصلاة لأجلها وتعليمها الإنجيل.

دمًا أبفراس كمثال، لنبحث تطوير أنفسنا وأخرين لكي:

1. كن معلما لكلمة الله.
2. اجعل إنجيل النعمة محور تعليمنا.
3. نحب كنيسة الله ونسعى لبنائها بتعليم الإنجيل.
4. اعملوا بجد وكونوا مخلصين في كل ما نقوم به.
5. أخيراً، تذكر أن الله هو الذي يبني كنيسته ويبارك خدمتنا. عش هذه الحقيقة بكونك خادماً يعتمد على الله من خلال الصلاة. عندما ترى ثمر، تأكد من منح الله المجد.

هذا هو نموذج القيادة والتعليم الذي نراه في أبفراس. **خدمة الكنيسة بالصلاة وبتعليم الإنجيل.**

ملاحظة أخيرة، بينما نفكر في أبفراس كنموذج للرعاة والقادة في الكنيسة.

من أين اتى أبفراس؟ نرى في كولوسي 4: 12 أن أبفراس ليس قائد او معلم أتى من خارج. فهو "واحدًا منهم". أتى من داخل الكنيسة. هذا مبدأً هامًا عندما نبحث تطوير قادة. يجب أن نطور قادة من أولئك الذين داخل الكنيسة، لأجل الذين "واحدًا منا" ومن يخدم ويعلم بالنيابة عن الناس.